

مؤءمر القاهرة لنعرة القءس ىطلق إعلان «الأزهر» لءعم المءىنة المقدسة وىخصص عاماً لنعرتها..

إعءراء: لإسباعىل رنعء

الإمام الأكبر وأبو مازن ورؤساء ووزراء ءول إسلامىة وقاءة العمل الإسلامى والقاءة الأمىىن فى ءاضرة فلسطين الءرة.. فىلم ءسجىلى ىوضء ءهوء «الطىب» وصوء فىروز ىهز القاعة.. وأبو مازن: القءس عاصمءنا الأءىة وزىارءكم ءعماً لنا فى مواءهة الءصار.. مفءى ءمهورىة ىءءر من مؤامرة سلء ءق العرب بأراضىهم.. وزىر أوقاف الأردن: زىارة الأقصى لىست ءطىبعماً.. ونظىره الإءونىسى: الءفاع عن القءس فرىضة إنسانىة.. ءركة ناطورى الیهوءىة: نصلى من أجل فلسطين والقضاء على إسرائيل.. رىس الشىشان: أمىركا باء طرفاً.. وبابا الفاءىكان: لن أءراءع عن ءل الءولءىن.. ومفءى شىعة لبنان: الشىء الطىب إمامى

- البءرىرك المارونى: لا مسءقبل للسلام والعىش المشرك فى الشرق الأوسط إلا بءل قضاىة القءس

- البءرىرك المارونى: المؤسساء الءىنىة لها ءور مهم فى ءوءعىة بأهمىة القءس

- البءرىرك المارونى: ىبء ءكءىف الءضور الءىموءرافى والءءافى والءءرافى فى القءس

- وزىر الشؤون الءىنىة بانءونىسىا: الءفاع عن القءس الشرىف واءب ءىنى فضلاً عن كونه فرىضة إنسانىة

- وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالأردن: الأزهر المرجع الديني الذي يعول عليه الجميع في القضايا التي تهم المسلمين
- مفتي القدس: القرارات الجائرة بشأن القدس تحاول محو هويتها العربية والإسلامية
- مفتي القدس: يجب إعادة البوصلة العربية والإسلامية نحو القدس وأن تتوحد الأمة لأجلها
- مفتي الديار المصرية يحذر من المؤامرة التي تقوم بها الصهيونية العالمية لسلب حق العرب في أراضيهم ومقدساتهم
- خطيب المسجد الأقصى: الأزهر له تاريخه العريق ومواقفه الثابتة والإيمانية لنصرة قضايا الأمة
- خطيب المسجد الأقصى: الأقصى سيبقى قائماً شامخاً كالطود إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها
- القدس هي العاصمة الأبدية لدولة فلسطين المستقلة ويجب العمل الجاد على الاعتراف الدولي بها
- عروبة القدس أمر لا يقبل العيب أو التغيير
- الرفض القاطع لقرارات الإدارة الأميركية الأخيرة والتي لا تعدو أن تكون حبراً على ورق
- يؤازر المؤتمر صمود الشعب الفلسطيني الباسل ويدعم انتفاضته في مواجهة القرارات المتغطرسة بحق القضية الفلسطينية ومدينة القدس والمسجد الأقصى
- يعزز المؤتمر بالهبة القوية التي قامت بها الشعوب العربية والإسلامية وأحرار العالم
- يدعم المؤتمر مبادرة الأزهر بتصميم مقرر دراسي عن القدس الشريف يُدرّس في المعاهد الأزهرية وجامعة الأزهر
- يحث المؤتمر كل الهيئات والمنظمات العالمية ويدعوها إلى الحفاظ على الوضع القانوني لمدينة القدس والتأكيد على هويتها
- شهدت العاصمة المصرية القاهرة، قلب الأمة النابض، فعاليات مؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس، تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي، و رئاسة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور

أحمد الطيب شيخ الأزهر، وحضور وزير الأوقاف د. محمد مختار جمعة نائباً عن رئيس الوزراء، وبحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبي مازن، والرئيس اللبناني الأسبق أمين الجميل، والرئيس الأسبق فؤاد السنيورة، وفنانين، وقادة سياسيين، وحاخامات ضد إسرائيل، وكنسيين، ومعممين شيعة من محور الوحدة العربية الإسلامية، وعلماء سنة، وقادة العمل الإسلامي، وقادة فلسطينيين، والمؤسسات الدولية والألمية.

وتزينت القاعة لاستقبال الوزراء وكبار المسؤولين من مصر والعالم من أكثر من 86 دولة، حيث اتخذت ملامح فلسطين الزكية والقدس الشريف وسط إقبال إعلامي ومجتمعي.

وتزامناً مع فعاليات مؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس، المنتهية أعماله يومي 17 و18 يناير/ كانون الثاني الجاري، دشنت الصفحة الرسمية للأزهر الشريف على مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، «تويتر»، «أنستجرام»، هاشتاج، #الأزهر لنصرة القدس، وذلك للتفاعل مع كل ما ينشر بشأن المؤتمر الذي تشارك فيه وفود من أكثر من 86 دولة.

ودعت الصفحة الرسمية للأزهر متابعيها للتفاعل ومتابعة أحداث وفعاليات وجلسات وورش عمل المؤتمر والبث الحي اللحظي والمباشر لها.

وجاء هذا المؤتمر، الذي ينظمه الأزهر الشريف بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين، في إطار سلسلة القرارات التي اتخذها الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف رئيس مجلس حكماء المسلمين، للرد على قرار نقل السفارة الأميركية إلى مدينة القدس المحتلة وزعم أنها عاصمةً للكيان الصهيوني المحتل.

وجاء المؤتمر في عدة محاور رئيسة تركز على استعادة الوعي بقضية القدس، والتأكيد على هويتها العربية الإسلامية، واستعراض المسؤولية الدولية تجاه المدينة المقدسة باعتبارها خاضعة للاحتلال، والتأكيد على أن القانون الدولي يلزم القوة المحتلة بالحفاظ على الأوضاع القائمة على الأرض.

فيلم تسجيلي عن جهود المشيخة

بدأ المؤتمر بفيلم تسجيلي عن جهد الأزهر في دعم قضية القدس، مستعرضاً مواقفه التاريخية، وعرض الفيلم مشاهد من فلسطين ومحاولات التهويد والتقسيم ونزع العروبة والممارسات الغاشمة، والتلاحم مع فلسطين.

كما ظهرت فيه الصخرة خلف القاعة وتزينت جوانب القاعة بصور ومجتمعات للمسجد الأقصى لتبدو الصورة العامة للقاعة كأنك داخل المسجد الأقصى، في إطار من التفاعل

وتوفير الإطار المناسب لموضوعات وفعاليات المؤتمر حول وضع القدس والمسجد الأقصى دينياً وتاريخياً وفنياً ودولياً.

أغاني فيروز تهرّ القاعة

وردت فيروز أغنيها «يا قدس» لتهز جنبات القاعة بالدعم للأقصى، فيما جاءت صورة الجامع الأزهر وشيخ الأزهر الإمام الأكبر أحمد الطيب بالقاعة وعليها كلمة القدس وأسفلها موضوع المؤتمر.

وتم توزيع مجموعة كتب ومراجع عن القدس والمسجد الأقصى ووثائق الأزهر ودوره في التجديد وبعض القضايا الدينية التي تبناها الأزهر.

من جهته، قال الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، ما كان لأمة موزعة الانتماء مُزّقة الهويّة والهوى أن تواجه كياناً يُقاتل بعقيدةٍ راسخةٍ وتحت راية واحدة فضلاً عن أن تسقط رايته وتكسر شوكته.

وأضاف خلال كلمته بالجلسة الافتتاحية لمؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس المنعقد بمركز الأزهر للمؤتمرات: ليس لنا أي عُذر أمام الله وأمام التاريخ في أن نبقى ضعفاء مستكينين مُتخاذلين وفي أيدينا - لو شئنا - كل عوامل القوة ومصادرها الماديّة والبشريّة.

وتابع: يجب أن ننتبه أنه قد بدأ العد التنازلي لتقسيم المنطقة وتفتيتها وتجزئتها وتنصيب الكيان الصهيوني شرطياً عليها تأتمر بأمره ولا ترى إلا ما يراه هو ويرىها إياه.

شيخ الأزهر: لابد من امتلاك القوة لترعب العدو

وأكد الطيب، أن الزوال هو مصير المعتدين، وأن كل قوة متسلطة محكوم عليها بالانحطاط، قائلاً: «هذه الحقيقة قضى الله أن تكون مقرونة بحقيقة أخرى تسبقها، وأعني بها امتلاك القوة التي ترعب العدوان وتكسر أنفه وترغمه على أن يعيد حساباته ويفكر ألف مرة قبل أن يهارس طغيانه واستبداده».

وأضاف، إن الله يعلم أننا دعاة سلام بامتياز، وأن نبينا الكريم نهانا أن نتمنى لقاء العدو، وأمرنا أن نسأل الله العافية، موضحاً أن السلام الذي ندعو إليه هو السلام المشروط بالعدل والاحترام وانتزاع الحقوق التي لا تقبل البيع ولا المساواة ولا الشراء.

وتابع: «نريد السلام الذي لا يعرف الخنوع ولا المساس بتراب الأوطان والمقدسات وسلام

تصنعه قوة العلم والتعليم والاقتصاد والتسليح الذي يمكن أصحابه من رد الصاع صاعين ومن بتر أي يد تحاول المساس بشعبهم وأرضهم».

الطيب يقترح تخصيص عام 2018 للقدس الشريف ودعم المقدسين
وقال الإمام الأكبر، «أنا مؤمن أن الكيان الصهيوني لم يلحق بنا الهزيمة منذ 1948 وإنما نحن الذين صنعنا هزيمتنا بأيدينا».

وأضاف، إن مؤتمر اليوم يختلف كثيراً عن سابقه، لأنه ينعقد وسط أجواء صعبة، فقد بدأ العد التنازلي في تقسيم المنطقة وتعيين الكيان الصهيوني شرطياً عليها، فالأمر جلل وترداد الخطب لم يعد يناسب حجم المكر الذي نواجهه، معبراً عن تمنيه بالخروج بتوصيات، منها التوعية بهذه القضية في أذهان ملايين تلاميذ العرب، فلا يوجد مقررات تشكل أذهان تلاميذنا تجاه القضية، وفتقد هذا في مجال التعليم، وكذلك في المجال الإعلامي. مؤكداً أن الحديث عن القدس في إعلامنا ضعيف، وأقترح أن القرار الجائر للرئيس الأميركي يجب أن يقابل بتفكير عربي وإسلامي جديد يتمحور حول عروبة القدس وحرمة المقدسات الإسلامية والمسيحية، وعلينا ألا نخجل من التعامل مع قضية القدس من الجانب الديني، بينما كل أوراق الكيان الصهيوني دينية، كما أقترح أن يخصص هذا العام 2018 ليكون عاماً للقدس الشريف تعريفاً به ودعماً للمقدسين ونشاطاً ثقافياً وإعلامياً متواصلاً، وأقول للنخب إن الأمة مستهدفة.

شيخ الأزهر: الاحتلال إلى زوال وعاقبة الغاصب معروفة ونهاية الظالم مؤكدة

وأضاف الطيب، إن المسجد الأقصى مسرى رسول الله، ومؤتمر الأزهر لنصرة القدس الذي يُعقد تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي والذي يرعى مع شعب مصر القضية الفلسطينية من السياسات الجائرة الظالمة، موضحاً أنه منذ أبريل/ نيسان 1948 والأزهر يعقد المؤتمرات تلو الأخرى عن فلسطين والمسجد الأقصى والمقدسات المسيحية والتي بلغت 11 مؤتمراً.

وقال: «نعتقد أن مصير كل احتلال إلى زوال إن عاجلاً أم آجلاً، والأيام دول، وعاقبة الغاصب معروفة ونهاية الظالم مؤكدة، وأسألوا حملات الفرنجة والتي يسميها الغرب الصليبية، والاستعمار الأوروبي وهو يحمل عصاه ويرحل عن المغرب وكل الدول التي احتلها».

أبو مازن: القدس عاصمتنا الأبدية وأهلها مرابطون

فيما قال الرئيس الفلسطيني، محمود عباس «أبو مازن»، لحضور مؤتمر الأزهر، أحييكم جميعاً باسم فلسطين والقدس مدينة السلام عاصمتنا الأبدية، والتي اختصها الله بميلاد المسيح وإسراء ومعراج الرسول محمد عليه السلام.

وأضاف أبو مازن، إن الله جعل أهل القدس مرابطين إلى يوم الدين لا يضرهم من خالفهم ومن خذلهم.

وأشار أبو مازن إلى أننا سنصلي جميعاً وقريباً في القدس، موجهاً الشكر للرئيس السيسى وللإمام الأكبر ولمصر لتنظيم مؤتمر نصرة القدس، إذ إن القدس بحاجة إلى النصرة في مواجهة مؤامرة تستهدف التاريخ والحضارة، تضرب بالقوانين الدولية عرض الحائط، وبعد 100 عام من وعد بلفور المشؤوم، ومؤامرة استعمارية لوضع فلسطين تحت سيطرة الغرب بهذا الوضع. وأوضح أبو مازن، أن المؤامرة توجت بالانحياز الفاضح للرئيس الأميركي الذي اختار مخالفة القوانين الدولية، وأن تتحدى إرادة الشعوب وتناقض الإجماع الدولي الذي عبّرت عنه الجمعية العامة للأمم المتحدة.

أبو مازن: 96% من أرض فلسطين ملكنا تاريخياً

وقال أبو مازن، إنهم سيذهبون إلى كل الخيارات للدفاع عن حقوقهم عدا الإرهاب والعنف، وسيعملون على إيجاد مرجعيات أكثر حياداً في الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، مؤكداً عدم توقعهم عن الدفاع عن أرضهم والقدس وصولاً لإنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطين.

وأوضح أن فلسطين تاريخياً كان لهم فيها 96% من الأرض، وجاء قرار التقسيم الأول والثاني الذي أعطاهم 43% من الأرض، واحتلت إسرائيل 23%، مطالباً الآن بـ22% من أرض فلسطين التاريخية.

واستطرد: «لن نقبل بأي قرار حول القدس فهي عاصمتنا الأبدية، وهي عقيدة تسكن القلوب وحضارة تعاقبت عليها الأجيال منذ أكثر من خمسة آلاف سنة، ولم ولن يولد فلسطيني أو عربي، مسلم أو مسيحي، يمكن أن يفرط بالقدس أو فلسطين»، مؤكداً أنهم ما لم تتحرر القدس لن يتحقق سلام في المنطقة العربية أو العالم بأسره.

وشهدت فعاليات الجلسة الرئيسة لمؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس، والتي أدارها دولة الرئيس فؤاد السنيورة، رئيس وزراء لبنان الأسبق، مناقشات لحل أزمة القدس، والتي أكد

في بدايتها أن عناصر قوتنا تتمثل في الإيوان العربي والإسلامي والمسيحي بحق الشعب الفلسطيني في القدس الشريف، موضحاً أن القدس ذات قدسية لدى أتباع الأديان الإبراهيمية وأن الشعب الفلسطيني يخوض ملحمة مستمرة من أجل عروبته وأرضه وإنسانيته.

البطريرك الماروني: لا مستقبل للسلام والعيش المشترك في الشرق الأوسط إلا بحل قضية القدس

اعتبر البطريرك مار بشاره بطرس الراعي، رئيس مجلس البطاركة الكاثوليك في الشرق، أن المؤسسات الدينية لها دور مهم في نشر الوعي بأهمية قضية القدس من خلال تغذية روح الالتئام والتنشئة على حبّ القدس في العائلات والمدارس والجامعات والمساجد والكنائس. وأضاف البطريرك الراعي، خلال كلمته بمؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس، ضمن محور «المكانة الدينية العالمية للقدس»، إن قضية القدس لا تنفصل عن القضية الفلسطينية، ولا حلّ للوحدة من دون الأخرى، لترابطهما العضوي، فكلّنا يدرك أن السلام والعيش معاً على الأرض المقدّسة وفي الشرق الأوسط لا مستقبل لهما من دون أن تحلّ المسألة السياسيّة الخاصّة بالقدس.

وأوضح رئيس مجلس البطاركة الكاثوليك في الشرق أن كلّ شيء مخطط له بدقة في إسرائيل ولم يكن وليد الصدفة، فقد تهيأت ولادة دولة إسرائيل الصهيونيّة على مدى ستين عاماً من 1887 إلى 1947، وكان احتلال مدينة القدس بكاملها عام 1967 ليأتي القرار الظالم من الرئيس الأميركي ترامب لنقل السفارة الأميركيّة للقدس، موضحاً أن القرار مخالف لجميع قرارات مجلس الأمن ومنظمة الأمم المتّحدة.

واختتم البطريرك الماروني كلمته بالتأكيد على أن هوية القدس بوجوهها الدينية والثقافية وبمؤسّساتها التربوية والاستشفائية ودور العبادة كلّها تجعل منها كنزاً للبشريّة جمعاء لما تحويه من تراث خاصّ بالأديان السماوية، مشدداً على ضرورة عدم السماح لأي شخص أو كيان بزعم التفرقة بين العرب، قياداتٍ وشعوباً، وتكثيف الحضور الديموغرافي في القدس بتأسيس العائلات، وتعزيز الحضور الثقافي والجغرافي بالمحافظة على الأرض وملكيّتها، وعدم الهجرة.

وزير الشؤون الدينية بإندونيسيا: الدفاع عن القدس الشريف واجب ديني فضلاً عن كونه فريضة إنسانية

فيما قال الشيخ لقمان حكيم سيف الدين، وزير الشؤون الدينية بإندونيسيا، إن هذا المؤتمر يأتي في أوانه، في ظل تطورات الأحداث الأخيرة المتدهورة والمقلقة، ولا سيما بعد قرار الرئيس الأميركي، الذي يوجب القيم الإنسانية بما فيها العدل، وسط انشغال العالم الإسلامي بمشاكله الداخلية، ويهدد السلام العالمي الدائم، فضلاً عن أن هذا الاعتراف من جانب واحد ينتهك العديد من قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة، ويدعم الأنشطة غير القانونية التي ترتكبها «إسرائيل»، انتهاكاً للقانون الدولي وحقوق الإنسان.

وأضاف الوزير الإندونيسي إن حكومة إندونيسيا أكدت رفضها القاطع تجاه هذا القرار، وانتقدته بشدة، وذلك من أجل إرساء السلام العالمي الذي لن يتحقق من دون استقلال فلسطين وسيادتها وكرامتها، كعضو متساو في المجتمع الدولي، معلناً ترحيب إندونيسيا بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 21 ديسمبر/ كانون الأول الماضي الذي يطالب الولايات المتحدة بسحب قرارها الباطل تجاه القدس، مشدداً في الوقت ذاته على أن علماء المسلمين ورموز العالم الإسلامي لديهم مسؤولية أكبر، لتأكيد أن الدفاع عن القدس الشريف واجب ديني، فضلاً عن كونه فريضة إنسانية.

وأكد أن قضية القدس والأقصى تهمنا جميعاً، ولا تخص الفلسطينيين فحسب، لارتباطها الوثيق بديننا وتاريخنا وتراثنا، معبراً عن ضرورة الاستفادة من هذا المؤتمر على إظهار وحدة المسلمين، وأن نقف صفّاً واحداً من أجل القدس، معرباً عن تقدير حكومة إندونيسيا للأزهر الشريف ومجلس حكماء المسلمين، برئاسة فضيلة الإمام الأكبر أ.د/ أحمد الطيب، على هذه المبادرة الطيبة لتنظيم مؤتمر دولي دفاعاً عن القدس الشريف، وأن هذا المؤتمر يؤكد موقف الأزهر بوصفه أعرق وأقدم المؤسسات الإسلامية في العالم، الذي يعايش ويتواجد دائماً في كل قضايا الأمة الإسلامية.

وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن: الأزهر المرجع الديني الذي يعول عليه الجميع في القضايا التي تهم المسلمين.

وأكد الدكتور وائل عربيات، وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالأردن، أن المسجد الأقصى يحتل مكانة كبيرة عند الجميع لارتباطه بالأديان السماوية، مطالباً في هذا المؤتمر الذي يعقده الأزهر صاحب المرجعية الدينية والتاريخية بالعمل على دعم القدس

والشعب الفلسطيني الذي يعاني أكثر من أي وقت مضى، والذي يواجه المخطط اليهودي لتحويل القدس العربية إلى هيكل يهودي.

وطالب عربيات المسلمين والمسيحيين في العالم أجمع بتوفير أكبر قدر من الاهتمام بالمسجد الأقصى، ومد يد العون لأهل الأقصى والتعاون معهم من خلال زيارة المسجد الأقصى؛ ليوضحوا للعالم كله أن الرواية اليهودية عن القدس ليست صحيحة وأن يحصلوا على البركة التي أعطاها الله للمسجد الأقصى، ولفضح زيف ما تتحدث عنه سلطات الاحتلال بعدم منع وصول المسلمين لأداء العبادة بكل السبل وهو عار تماماً عن الصحة.

وحمل وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالأردن رسالة من ملك الأردن الملك عبدالله الثاني، لفضيلة الإمام الأكبر فحواها: أن الأزهر هو المرجع الديني الذي يعول عليه الجميع في القضايا التي تهم المسلمين، وأن أمامه خطوة مهمة في دعم الشعب الفلسطيني والقدس من خلال استحبابه زيارة الأقصى من المسلمين وأنها ليست من التطبيع.

وانطلقت صباح يوم الأربعاء 17 كانون الثاني 2018 فعاليات مؤتمر «الأزهر العالمي لنصرة القدس»، الذي ينظمه الأزهر الشريف بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين، تحت رعاية السيد الرئيس / عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية، وبحضور عدد كبير من العلماء والساسة ورجال الدين والمفكرين والكتاب لمناقشة استعادة الوعي بقضية القدس وهويتها العربية، والمسؤولية الدولية تجاهها.

مفتي القدس: القرارات الجائرة بشأن القدس تحاول محو هويتها العربية والإسلامية

فيما حذر الشيخ محمد أحمد حسين، المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، من أن القرارات الجائرة بشأن القدس، ومنها قرار الإدارة الأميركية؛ تحاول محو الهوية العربية والإسلامية للمدينة، مشدداً على ضرورة إعادة البوصلة العربية والإسلامية نحو القدس، وأن تتوحد الأمة تجاهها، وهي جديرة بلم الشمل وجمع الأنظار ووحدة المواقف.

وأوضح مفتي القدس، خلال كلمته بمؤتمر «الأزهر العالمي لنصرة القدس»، أن مدينة القدس هي التي تحتضن مسرى خاتم النبيين والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، وقبله المسلمين الأولى، وثاني مسجد وضع في الأرض لعبادة الله بعد البيت الحرام في مكة، وإليها يشد المسلمون رحالهم تعبداً إلى ربهم، فكيف لأحد من الإنس أو الجن أن ينكر حقهم فيها؟!، مضيفاً إن القدس مرتبطة بعقيدة المسلمين وعبادتهم وثقافتهم وتراثهم ووجد أنهم

وللمسيحيين فيها كنائس ومقدسات، فهي ليست ككل المدن، وإنما هي مدينة المدائن. وأعرب عن تقديره للمواقف الرسمية والشعبية، التي انتصرت للقدس والمسجد الأقصى وكنيسة القيامة، مؤكداً أنه «لن يجرؤ أحد فينا على التنكر لقضية الأمة المحورية، لأن صوته بالتأكيد سيكون نشازاً»، مشدداً على ضرورة أن يخرج هذا المؤتمر الموقر بنتائج وتوصيات عملية ميدانية تخدم قضية القدس والمسجد الأقصى وفلسطين، فالتاريخ سيسجل للرجال الأفاضل مواقف العز، ولغيرهم ما يستحقون.

مفتي الديار المصرية يحذر من المؤامرة التي تقوم بها الصهيونية العالمية لسلب حق العرب في أراضيهم ومقدساتهم

حذر الدكتور شوقي علام، مفتي الديار المصرية، من المؤامرة التي تقوم بها الصهيونية العالمية لسلب حق العرب في أراضيهم ومقدساتهم، مضيفاً إن موقف مصر والأزهر الشريف في الذود والدفاع عن قضايا الأمة وفي مقدمتها قضية القدس ليس جديداً، مؤكداً أن قضية القدس لا تعتبر قضية شعب بل قضية كل العرب والمسلمين.

وأضاف مفتي الديار المصرية إن الإسلام أعطى للأقصى مكانة عظيمة، فهو معلم من معالم الحضارة الإسلامية التي تحتل مكانة عظيمة داخل قلوب المسلمين وسيبقى رمزاً للحضارة ومعلماً.

خطيب المسجد الأقصى: الأزهر له تاريخه العريق ومواقفه الثابتة والایمانية لنصرة قضايا الأمة

توجه الدكتور عكرمة صبري، إمام وخطيب المسجد الأقصى المبارك، رئيس الهيئة الإسلامية العليا بالقدس، بالشكر للأزهر الشريف على إقامته هذا المؤتمر المهم حول «القدس المدينة المقدسة المباركة» كما شكر فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب على دعوته الكريمة لحضوري المؤتمر ولإلقاء كلمة فيه، مؤكداً أن هذا الموقف من الأزهر الشريف ليس غريباً، فالأزهر له تاريخه العريق في مواقفه الثابتة والإيمانية لنصرة قضايا الأمة والمقدسات، وعلى رأسها القدس والمسجد الأقصى المبارك.

وأضاف خطيب المسجد الأقصى إن موضوع القدس أصبح حديث العالم كله، وذلك بعد الوعد الثاني المشؤوم الذي أصدره الرئيس الأميركي (دونالد ترامب)، فربّ ضارة نافعة، بعد أن كانت هذه المدينة مهمّشة، موضحاً أننا حينما نذكر القدس فإننا نعني فلسطين والأقصى، وحينما نذكر الأقصى فإننا نعني القدس وفلسطين، فهذه الألفاظ الثلاثة متلازمة



في دلالاتها، حيث إن الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة لم تفصل بينها.

وأكد الشيخ عكرمة أن مدينة القدس ربطها الله سبحانه وتعالى بمكة المكرمة وبالمدينة المنورة، فيقول عز وجل أول سورة الإسراء «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا أَنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»، موضحاً أن التفريط بالأقصى هو تفريط بالمسجد الحرام وبالمسجد النبوي، وأن التفريط بالقدس هو تفريط أيضاً بمكة المكرمة وبالمدينة المنورة، محذراً من الالتفات إلى الأصوات النشاز والمشبوهة التي تشكك في موضوع الأقصى.

وأكد أن الأقصى سيبقى قائماً شامخاً كالطود بإذن الله تعالى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.

ومن جانبه، هنأ الحاخام مير هيرش، زعيم حركة ناطوري كارتا اليهودية، الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف ورئيس مجلس حكماء المسلمين، بنجاح مؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس.

وقال «هيرش»، في رسالة بعثها للإمام الأكبر أحمد الطيب، إن اليهود الحقيقيين، وحركة ناطوري كارتا المناهضة للصهيونية في فلسطين والولايات المتحدة الأميركية، يهتنون بنجاح مؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس، متابعا: «كما نعرب لفضيلتكم عن عميق شكرهم وتقديرهم لإتاحة الفرصة لنا للمشاركة في هذا المؤتمر المهم، والسماح لنا بالتعبير عن رسالتنا للعالم الإسلامي».

وأضاف رئيس حركة ناطوري كارتا، وهي حركة يهودية مناهضة للصهيونية العالمية، قائلاً: «نأمل ونصلي من أجل القضاء الفوري على النظام الصهيوني، وأن نعيش تحت الحكم الفلسطيني في كل أنحاء فلسطين، على حدود عام 1948، وعاصمتها القدس»، مؤكداً أن الصهيونية لا تمثل تعاليم اليهودية التي جاء بها موسى عليه السلام.

وفي الأثناء، أكد المشاركون في فعاليات المؤتمر على أن القدس كانت وما زالت وستبقى عاصمة فلسطين التي لن يُسمح لأحد أياً كان أن يشوه تاريخها وحاضرها ومستقبلها، كما لن يسمح له بتغيير هويتها أو انتزاعها.

وشددوا خلال فعاليات المؤتمر على أن الاحتلال الصهيوني الغاشم لفلسطين كلها مهما طال فهو إلى زوال، شأنه شأن كل احتلال غاصب، وهذا ما أكدته الأيام وأثبتته السنوات، مشيرين إلى ضرورة تفعيل التحركات الناجحة لمساندة القدس وأهله بكل الطرق

والأساليب الممكنة التي تؤيد وجودهم ومكافحتهم للاحتلال الصهيوني.

د. عزت جرادات الأمين العام للمؤتمر الإسلامي لبيت المقدس

شدد من ناحيته على أن الاستيطان هو جوهر الفكر الصهيوني ووسيلته، فالهجرة اليهودية إلى المستوطنات تقتضي مصادرة الأراضي والاستيلاء على البنية التحتية بشكل متواصل، لافتاً إلى تنامي عدد المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة، حيث بلغ (400) ألف مستوطن إضافة إلى (375) ألف مستوطن في القدس الشرقية المحتلة وما حولها، كما يقوم الكيان الصهيوني بتدمير البيئة الجغرافية والزراعية الفلسطينية، واستغلال مقومات تلك البيئة لتطوير المستوطنات وزيادة إنتاجيتها.

وأوضح جرادات، خلال كلمته أن الكيان الصهيوني يقوم بنهب ثروات الضفة الغربية، خاصة المائية، كما نفذ عمليات ممنهجة لتهويد القدس الشرقية وتسريع بناء المستوطنات في أراضي الضفة الغربية، وحول مدينة القدس، ويقوم بمصادرة الأراضي الفلسطينية، وإيجاد ظروف حياتية صعبة على الفلسطينيين بهدف تهجيرهم.

كما أشار إلى أن القرارات المرجعية للخطة الصهيونية لاستلاب القدس، تاريخاً وتراثاً وعمراناً وسكاناً تقوم على عدة عناصر، أبرزها: التهجير والإحلال السكاني، والاستيطان داخل القدس وما حولها، والحفريات المستمرة، وجدار الفصل العنصري، وصولاً إلى نقل السفارة الأميركية إلى القدس، مستعرضاً الحلول السلمية أو ما يعرف بالعملية السلمية لقضية الشرق الأوسط.

مشدداً على أن تطور الأحداث في قضية القدس يستدعي بشكل خاص اتخاذ مواقف عربية إسلامية - مسيحية على مستوى الدول والشعوب، لافتاً إلى ضرورة التزام الجميع بتنفيذ النشاط السياسي برؤية سياسية موحدة، بعيدة عن التنافس.

بدوره، قال محمد السماك رئيس لجنة الحوار الإسلامي المسيحي في لبنان، إن تعريف المشكلة هو نصف الطريق لحلها، موضحاً أن الحركة الصهيونية نوعان أولها الصهيونية اليهودية والثانية الصهيونية المسيحية، وهي أخطر الحركات على القضية الفلسطينية، مبيناً أن تلك الحركة تؤمن بأن المسيح سيعود في فلسطين وبين اليهود، ومن بين فلسطين سيظهر في القدس وخاصة بالهيكل المزعوم، مؤكداً أنهم يعملون الآن على احتلال ما يمكنهم من مخططهم ويعاونهم في ذلك الرئيس الأميركي دونالد ترامب بقرار الأخير بنقل السفارة الأميركية إلى القدس.

وخلال كلمته في الجلسة الحوارية والتي جاءت بعنوان «الهوية العربية للقدس ورسالتها»، قدم السامك الشكر لشوخ الأزهر د. أمحد الطيب على تنظيمه لهذا المؤتمر العالمي، مطالباً بضرورة تضافر الجهود للعمل على استعادة القدس وحقوق الفلسطينيين، مضيفاً إنه لا بد أن تكون هناك مؤسسة إسلامية مسيحية لدعم القضية الفلسطينية، يتبناها فضيلة الإمام الأكبر، وتشجع الوجود العربي المسلم والمسيحي في القدس والعمل على حمايتها وحماية المقدسات بها.

رئيس الشيشان: أميركا تحولت طرفاً في صراعات الشرق الأوسط

قال رمضان أمحد قدير وف، رئيس دولة الشيشان، إن مشكلة فلسطين تتصل بكل مسلم على وجه الأرض ولا يمكن أن نلقها على عاتق الفلسطينيين وحدهم.

بابا الفاتيكان: لن أكف عن حل الدولتين وحفظ هوية القدس

قال بابا الفاتيكان فرانسيس، إنه لن يكف عن الدعاء من أجل السلام، ورفع الصلاة ليعمل القادة لتجنب نوبة جديدة من التوتر.

وأضاف بابا الفاتيكان، والتي ألقاها عنه سكرتيره الأول، أنه لن يكف عن التوسط بين الفلسطينيين والإسرائيليين لحل الدولتين مع الاحترام الكامل لمدينة القدس التي تحتاج إلى وضع خاص للحفاظ على هويتها، وتجاوز النقاش بحدود الأراضي.

وأكد صالح بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، أن السعودية تؤيد توجه مصر وجهد الأزهر في عقد مؤتمر نصره القدس، الداعم لفلسطين.

وأضاف، إن القدس مرتبب بعقيدتنا، وكذلك مرتبب بقديسية الحرمين المكي والمدني وحرمة الأقصى وكل ذلك مرتبب بعقيدتنا.

وحدّر وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية من الماسونية والصهيونية اللتين يتم نشرهما، مشيراً إلى جهد المملكة في التوعية بمقدسات الأمة والقدس الشريف.

وثمن السفير أمحد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، دور الأزهر وشيخه أمحد الطيب في دعم قضية القدس

كما أشاد أبو الغيط ببيان هيئة كبار العلماء الداعم للقضية، متابعا: «القدس قطعة من

الوجدان والبعد الروحي وليس قطعة من الأرض فقط.

وأضاف الأمين العام لجامعة الدول العربية، خلال كلمته بمؤتمر الأزهر لنصرة القدس، إن القرار الأميركي مدان ومرفوض بعزم نقل سفارتها للقدس، وإنه قرار لم ينصره العرب والمسلمون وحدهم، بل رفض من أقصى الأرض لأقصاها، ما يعد إجماعاً دولياً، متابِعاً: «الموقف العربي بشأن القرار الأميركي واضح لا لبس فيه».

وأكد أبو الغيط أن المقدسيين يبارسون صموداً أسطورياً، متابِعاً: «إسرائيل لديها سياسة ممنهجة تجاه الفلسطينيين والتضييق عليهم»، موضحاً أن مساندة المقدسيين واجب على كل عربي، وأن نصرة القدس لا تتم إلا بنصرة أهله، وأن من يظن أن طبيعة القدس تتغير بقرار فهو واهم، لأن قضية القدس لن تموت في الوعي والوجدان، وعلى يقين أن الأزهر لن يخذل القضية.

وقال أبو الغيط إن نصرة القدس لن تتحقق بالكلمات، وإنما بعمل منهجي لدعم سكانها لمواجهة مخططات الاحتلال.

أكد الدكتور أكمل الدين إحسان أغلو، أمين عام منظمة التعاون الإسلامي السابق، أن القدس تتعرض لعملية طمس هويتها وتغيير ملامحها، حيال القرار الأميركي للرئيس دونالد ترامب، داعياً إلى زيارة القدس حتى يبقى المقدسيون مكانهم للدفاع عن القدس، مع الترحيب باقتراح شيخ الأزهر أن يكون هذا العام عام القدس.

وأضاف، إن المنظمات الدولية تتحمل مسؤوليتها تجاه ما يحدث للقدس، مشيراً إلى أن الأمم المتحدة لها حق الفيتو، حيث إن قرار الرئيس الأميركي لا يمكن تنفيذه دون موافقة مجلس الأمن، وإن منظمة التعاون الإسلامي تقوم بدورها في إيجاد سكن وخدمات الفلسطينيين.

أكد عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية الأسبق، أن اقتراح شيخ الأزهر أن يكون عام 2018 عام القدس قوبل بالموافقة، موضحاً، أن دعوة أبي مازن لزيارة القدس والصلاة فيها أمر جاد، مرحباً بمقترح رئيس فلسطين في هذا الشأن، ومن ناحية التنفيذ ندعو جامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، لبحث الآليات مع بحث، هل الزيارة تحقق دعماً أم ضرراً، خاصة أنه طلب رسمي من قبل رئيس فلسطين، وبحضور شيخ الأزهر وممثلي الأديان.

وأضاف، إن مؤتمر الأزهر ناجح، ويجري العمل على زيادة الوعي وخاصة تجاه القدس، ما يعني زيادة الوعي لدى الأمة حتى تفهم قضاياها.

وأوضح، أنه يجب على الفلسطينيين التوحد خاصة تجاه القدس، لافتاً إلى ضرورة الاصطفاف، ومعرفة أن قرارات الأمم المتحدة التي لم تنفذ لم تضع سدى، لكنها زادت الوعي تجاه القدس، ما يعني أن أي قرار يصدر من قبل منظمات دولية هو جزء من القضية، وهذا هو الشرعية الدولية حتى لو استهانت إسرائيل بذلك.

أكد الدكتور تيري رابو، مستشار التعليم العالي والبحث العلمي بفرنسا، على أن الحوار بين الأديان والثقافات أمر مطلوب، مضيفاً إن البابا فرانسيس ذكر بحماية القدس، مطالباً المجتمع الدولي بحمايته.

وأشار رابو، إلى أن القدس متفردة وكيان له خصوصية، ويستحق الإرادة القوية للحفاظ على حقوق المقدسيين، موضحاً أن القدس هي العاصمة المقدسة ولها حماية يمكن أن يضمنها القانون الدولي، ويمكن تدويلها، مشيراً إلى جهد الاتحاد الأوروبي في حمايتها وتدويلها والاعتراف بوضع فلسطين، لافتاً إلى أن الاتحاد الأوروبي والبابا فرانسيس يدعمون تدويل القضية.

وأشار مستشار التعليم العالي والبحث العلمي بفرنسا، إلى أن بابا الفاتيكان فاوض كثيراً لحل أزمة القدس، والتي يجب أن تعرف على أنها مدينة الحوار والأديان.

من جانبه، أكد الدكتور أحمد عطية، وزير الأوقاف اليمني، على أن الجراح بدأت تتعافى في اليمن بدعم ومواقف الإخوة العرب، إلا أن جرح فلسطين لم يتعاف.

وأضاف عطية، إن الرئيس اليمني وافق على مشاركته في مؤتمر الأزهر قائلاً: كل جرح يتعافى أمام فلسطين، مشيراً إلى أن إسرائيل هي مجموعة للإرهابيين من قتلة الأنبياء، مضيفاً إن النفاق العالمي بلغ مداه حيال القدس، مدلاً على ذلك بتنازل ترامب عن القدس وكأنها قطعة أرض من واشنطن.

وأوضح وزير الأوقاف اليمني، أنه يجب أن نواصل جهودنا للحفاظ على حقوقنا بالسلام حتى نجبر المحتل على الاستسلام، وقد اغتصبوها بالسلاح، مؤكداً أنه لا يجوز أن نزورها وهي مغتصبة، مطالباً بالتريث في زيارتها بالإضافة إلى إنهاء المصالحة بين فتح وحماس، حيث إن قضية فلسطين قضية عادلة في يد مفاوض فاشل.

أكد الدكتور نبيل العربي، الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، أن القدس هي مدينة رمزية مقدسة للأديان وهي المدينة الوحيدة في هذا الصدد.

وأضاف العربي، خلال مؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس، المنعقد بقاعة مؤتمرات الأزهر

بمدينة نصر، إن شريعة الغاب ذهبت بلا رجعة، والقرار الأميركي طعنة للموقف الدولي، مشيراً إلى أن مجلس الأمن وأميركا اعتبراً أي تغير ديموغرافي، أو ثقافي أو أي ملامح للقدس لا قيمة له، واستمر ذلك على مدار 50 عاماً.

وتابع: «إننا أمام مقولة إن القانون مطبق على الأرض، والعدالة محققة في السماء، حيث إن إسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تستخدم عنصر الوقت استراتيجياً، بينما كل الدول تستخدم عنصر الوقت تكتيكياً»، مطالباً كل الدول بالاعتراف بدولة فلسطين.

أكد مفتي شريعة لبنان، الشيخ أحمد قبلان، أن الأزهر يمثل ويمثل مدينتي قم والنجف الشيعيتين بدعوته لحقن الدماء، والحفاظ على المقدسات.

وأضاف قبلان، إن من خان هو خائن لله، مؤكداً أن معركة القدس تحتاج إلى محاربين أكبر من الهزيمة، وقلوب أكبر من الخوف بالصبر والثبات، لا يعبؤون بقرار ترامب.

وأشار إلى أن الرب واحد والعدو واحد، مؤكداً أننا أهل سلام، وأهل حرب إذا تعلق الأمر بالقدس.

وتابع: «إننا مجلس الأمن، لأن مجلس الأمن ضيّع العالم بمنطق القوة الغالبة»، منتقداً سياسات من وصفهم بـ«الصهاينة الجلادين» وترامب معاوهم في تهويد القدس.

وقال قبلان، إن السجن الإسرائيلي مسجون بالمقاطعة، وزيارتنا للقدس تعطي لإسرائيل ما حاول الحصول عليه منذ عشرات السنين.

أكد الدكتور سعيد الحسن أمين عام مؤتمر نصرة القدس بالمغرب، أنه يترأس منظمة مستقلة تسعى أن يكون مقرها القدس، مشدداً على أن استخدام البندقية بديلاً للكلمة تصرف خاطئ.

وأضاف خلال مؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس، المنعقد في قاعة مؤتمرات الأزهر بمدينة نصر، إن الفلسطيني لا يستشعر وجوده دون أن يقاوم الاحتلال.

من جانبه، اختتم الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، مؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس، ببيان للمؤتمر، حيث أكد الإمام الأكبر، أن القدس هي العاصمة الأبدية لدولة فلسطين، والتي يجب العمل الجاد على إعلانها رسمياً والاعتراف الدولي بها.

وأوضح أن عروبة القدس أمر لا يقبل العيب أو التغيير وهي ثابتة تاريخياً منذ آلاف السنين، مؤكداً رفض القاطع لقرارات الإدارة الأميركية الأخيرة والتي لا تعدو أن تكون حبراً على ورق.

نص إعلان الأزهر العالمي لنصرة القدس والذي جاء فيه..

إيماناً بالمرجعية الفكرية والروحية التي يتبوؤها الأزهر الشريف في العالمين: العربي والإسلامي، وما يحظى به من ثقة وتقدير لدى مختلف المرجعيات المسيحية، بل لدى أحرار العالم وعقلائه الصادقين، وانطلاقاً من المسؤولية الدينية والإنسانية التي يضطلع بها، والأمانة التي يحملها على عاتقه منذ أحد عشر قرناً من تاريخه الحافل بالأجداد والمواقف.

فإن الأزهر الشريف بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين، وتحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية، وبحضور الرئيس محمود عباس رئيس دولة فلسطين، قد عقد «مؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس» بمركز الأزهر للمؤتمرات في العاصمة المصرية القاهرة، وذلك للتباحث بين قادة الفكر والرأي والدين والسياسة، ومُحبي السّلام من ستّ وثمانين دولة من مختلف قارّات العالم، لبحث آليات وأساليب جديدة تنتصر لهوية القدس ولكرامة الفلسطينيين، وتحمي أرضهم، وتحفظ عروبة القدس وهويتها الروحية، وتصد الغطرسة الصهيونية التي تتحدّى القرارات الدولية، وتستفزّ مشاعر شُعب العالم، وخاصة أربعة مليارات من المسلمين والمسيحيين، للردّ على قرارات الإدارة الأميركية التي تأكّد انحيازها لكيان الاحتلال الصهيوني الغاصب.

وعلى مدى يومين، وفي الفترة من 29 ربيع الآخر والأول من جمادى الأولى سنة 1439 هـ المقابلة 17 - 18 من يناير/ كانون الثاني 2018م، وبعد عدد من الجلسات والمداولات وورش العمل، اتفق المجتمعون على إصدار «إعلان الأزهر العالمي لنصرة القدس» متضمناً البنود الآتية:

أولاً: يؤكّد المؤتمر على وثيقة الأزهر الشريف عن القدس الصادرة في 20 نوفمبر/ تشرين الثاني 2011، والتي شددت على عروبة القدس، وكونها حرماً إسلامياً ومسيحياً مقدساً عبر التاريخ.

ثانياً: التأكيد على أن القدس هي العاصمة الأبدية لدولة فلسطين المستقلة والتي يجب العمل الجاد على إعلانها رسمياً والاعتراف الدولي بها وقبول عضويتها الفاعلة في كل المنظمات والهيئات الدولية، فالقدس ليست فقط مجرد أرض محتلة، أو قضية وطنية فلسطينية، أو قضية قومية عربية، بل هي أكبر من كل ذلك، فهي حرم إسلامي مسيحي مقدس، وقضية عقدية إسلامية - مسيحية، وإن المسلمين والمسيحيين وهم يعملون على تحريرها من الاعتصاب الصهيوني الغاشم، فإنها يهدفون إلى تأكيد قداستها، ودفع المجتمع الإنساني إلى تخليصها من الاحتلال الصهيوني.

ثالثاً: إنّ عروبة القدس أمر لا يقبل العبث أو التغيير وهي ثابتة تاريخياً منذ آلاف السنين، ولن تفلح محاولات الصهيونية العالمية في تزييف هذه الحقيقة أو محوها من التاريخ، ومن أذهان العرب والمسلمين وضمايرهم، فعروبة القدس ضاربة في أعماقهم لأكثر من خمسين قرناً، حيث بناها العرب البيوسيون في الألف الرابع قبل الميلاد، أي قبل ظهور اليهودية التي ظهرت أول ما ظهرت مع شريعة موسى - عليه السلام - بسبعة وعشرين قرناً، كما أن الوجود العبراني في مدينة القدس لم يتعد 415 عاماً، على عهد داود وسليمان - عليهما السلام - في القرن العاشر قبل الميلاد وهو وجود طارئ عابر محدود حدث بعد أن تأسست القدس العربية ومضى عليها ثلاثون قرناً من التاريخ.

رابعاً: الرفض القاطع لقرارات الإدارة الأميركية الأخيرة والتي لا تعدو بالنسبة للعالم العربي والإسلامي وأحرار العالم، أن تكون حبراً على ورق، فهي مرفوضة رفضاً قاطعاً وفاقدة للشرعية التاريخية والقانونية والأخلاقية التي تلزم الكيان الغاصب بإنهاء هذا الاحتلال وفقاً لقرارات الأمم المتحدة الصادرة في هذا الشأن، ويجدّر المؤتمر ومن ورائه كل العرب والمسلمين وأحرار العالم في الشرق والغرب، من أن هذا القرار إذا لم يسارع الذين أصدروه إلى التراجع عنه فوراً فإنه سيغذي التطرف العنيف، وينشره في العالم كله.

خامساً: وجوب تسخير كل الإمكانيات الرسمية والشعبية العربية والدولية (الإسلامية، المسيحية، واليهودية) من أجل إنهاء الاحتلال الصهيوني الغاشم الظالم لأرض فلسطين العربية.

سادساً: يدعو المؤتمر حكومات دول العالم الإسلامي وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني إلى التحرك السريع والجاد لوقف تنفيذ قرار الإدارة الأميركية، وخلق رأي عام عالمي مناهض لهذه السياسات الجائرة ضد الحقوق والحريات الإنسانية.

سابعاً: يؤازر المؤتمر صمود الشعب الفلسطيني الباسل ويدعم انتفاضته في مواجهة هذه القرارات المتغطرسة بحق القضية الفلسطينية ومدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك، كما يحيي روح التلاحم الشعبي بين مسلمي القدس ومسيحيهم، ووقوفهم صفواً واحداً في مواجهة هذه القرارات والسياسات والممارسات الظالمة، ونحن نؤكد لهم من هذا المؤتمر أننا معهم ولن نخذلهم، حتى يتحرر القدس الشريف.

ثامناً: يعتز المؤتمر بالهبة القوية التي قامت بها الشعوب العربية والإسلامية وأحرار

العالم، داعياً إلى مواصلتها للضغط على الإدارة الأميركية للتراجع عن هذا القرار المجافي للشرعية الدولية، كما يحیی المؤتمر الموقف المشرف للاتحاد الأوروبي وكثیر من الدول التي رفضت القرار الأميركي الجائر بحق القدس، وساندت الشعب الفلسطيني.

تاسعاً: يدعم المؤتمر مبادرة الأزهر بتصميم مقرر دراسي عن القدس الشريف يُدرّس في المعاهد الأزهرية وجامعة الأزهر، استبقاءً لجدوة قضية القدس في نفوس النشء والشباب، وترسيخاً لها في ضمائرهم، مع دعوة القائمين على مؤسسات التعليم في الدول العربية والإسلامية وفي سائر بلدان العالم، وكل الهيئات والمنظمات الفاعلة، إلى تبني مثل هذه المبادرة.

عاشراً: يحث المؤتمر عقلاء اليهود أنفسهم للاعتبار بالتاريخ، الذي شهد على اضطهادهم في كل مكان حلّوا به إلا في ظل حضارة المسلمين، وأن يعملوا على فضح الممارسات الصهيونية المخالفة لتعاليم موسى عليه السلام التي لم تدعُ أبداً إلى القتل أو تهجير أصحاب الأرض، أو اغتصاب حقوق الغير وانتهاك حرّماته وسلب أرضه ونهب مقدساته.

حادي عشر: يعتمد المؤتمر اقتراح الأزهر أن يكون عام 2018م عاماً للقدس الشريف، ويدعو كل الشعوب بمختلف مرجعياتها وهيئاتها ومؤسساتها إلى تبني هذه المبادرة، خدمة لقضية القدس بمختلف أبعادها.

ثاني عشر: يحث المؤتمر كل الهيئات والمنظمات العالمية، ويدعوها إلى الحفاظ على الوضع القانوني لمدينة القدس، وتأكيد هويتها، واتخاذ كل التدابير الكفيلة بحماية الشعب الفلسطيني، وخاصة المرابطين من المقدسين، ودعم صمودهم، وتنمية مواردهم، وإزالة كل العوائق التي تمنع حقوقهم الآدمية الأساسية، وتحول دون ممارسة شعائرهم الدينية، وذلك لضمان استمرار بقائهم وتجذرهم في القدس العربية، مع حصّ أصحاب القرار السياسي في العالمين: العربي والإسلامي على دعم ذلك كله، دون اتخاذ أي إجراء يضر بالقضية الفلسطينية، أو يصب في التطبيع مع الكيان المحتل الغاصب.

ثالث عشر: تكوين لجنة مشتركة من أبرز الشخصيات والهيئات المشاركة في هذا المؤتمر لمتابعة تنفيذ التوصيات على أرض الواقع ومواصلة الجهود في دعم القضية الفلسطينية وخاصة قضية القدس، وعرضها في كل المحافل الدولية الإقليمية والعالمية.

وعقب انتهاء جلسات المؤتمر، عقدت اللجنة المكلفة بمتابعة تنفيذ توصيات مؤتمر الأزهر

العالمي لنصرة القدس، بمقر مشيخة الأزهر، برئاسة الدكتور عباس شومان، وكيل الأزهر الشريف، وذلك تنفيذاً لتوجيهات الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، بضرورة تحويل توصيات المؤتمر إلى خطط عملية وواقع ملموس على الأرض.

وشارك في الاجتماع الدكتور محي الدين عفيفي، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، والدكتور يوسف عامر، نائب رئيس جامعة الأزهر لشؤون التعليم والطلاب، ودغش محمد أحمد، رئيس قطاع مكتب شيخ الأزهر.

وفي بداية الاجتماع.. شدد وكيل الأزهر على أن الإمام الأكبر يتابع بشكل مستمر تنفيذ توصيات المؤتمر، خاصة ما يتعلق بإعلان «عاماً للقدس»، وفي هذا الإطار تم تخصيص ركن في جناح الأزهر الشريف بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، للاحتفاء بالقدس، وهو ما كان محل ترحيب واهتمام زوار الجناح.

وأوضح وكيل الأزهر أن كل قطاعات الأزهر الشريف وضعت قضية القدس في صدارة أجندتها وأنشطتها خلال العام الجاري، كما أنها ستكون محور أنشطة «المهرجان الأول لإبداعات طلاب الأزهر»، المقرر عقده في أبريل/ نيسان المقبل، ويشمل مختلف المجالات الثقافية والأدبية والفنية.

وأشار د. شومان إلى أن الأزهر حريص على استمرار التواصل مع كل الشخصيات والمؤسسات التي شاركت في مؤتمر نصره القدس، وكذلك التواصل مع المنظمات الرسمية والشعبية المؤيدة للشعب الفلسطيني والمناهضة للصهيونية عبر العالم، من أجل خلق رأي عام عالمي مؤيد للقضية الفلسطينية، وداعم للقدس، وهويتها العربية والفلسطينية.

وكشف وكيل الأزهر أن الإمام الأكبر وجّه بأن تستمر كل المنصات الإعلامية وصفحات الأزهر الشريف على مواقع التواصل الاجتماعي، في التوعية بقضية القدس، والتأكيد على هويتها العربية، وأنها العاصمة الأبدية للشعب الفلسطيني، وفضح المشاريع الصهيونية الرامية إلى العبث بهوية القدس، وتغيير تركيبها الديموغرافية، لافتاً إلى أن ذلك سيتم باستخدام العديد من اللغات الأجنبية، من أجل الوصول إلى معظم سكان العالم.